

## أبو هريرة

[ 175 ] بعشر سنين في أقل الروايات، فإين كان عن النبي وعمه " ع " وهما يتبادلان الكلام الذي اسنده اليهما كأنه وآهما بعينه وسمعهما بأذنيه ؟ !. وقال: قام رسول الله حين أنزل الله عليه، " وانذر عشيرتك الاقربين " فقال يا معشر قريش لا اغنى عنكم من الله شيئاً الحديث (1). وألو العلم بأسرهم مجمعون على أن هذه الآية إنما نزلت في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهورها في مكة، وأبو هريرة إذ ذاك في اليمن جاهلياً وإنما أتى الحجاز بعد نزول هذه الآية بنحو عشرين سنة، فإين كان عند نزولها ليقول: قام رسول الله حين نزلت فقال: يا معشر قريش إلى آخر حديثه الذي اسنده إلى النبي، كأنه رآه قائماً بعينه، وسمعه ينذر عشيرته بأذنيه ؟ !. وقال: كان النبي يدعو في القنوت فيقول: اللهم انج سلمة بن هشام، اللهم انج الوليد بن الوليد، اللهم انج عياش بن أبي ربيعة، اللهم انج المستضعفين من المؤمنين " الذين حبسهم المشركون عن الهجرة في حديث صحيح (2) ". ومن المعلوم بحكم الضرورة من أخبار السلف أنه إنما حبس هؤلاء عن الهجرة فقنت رسول الله " ص " بالدعاء لهم قبل إسلام أبي هريرة بنحو سبع سنين، فإين كان عن رسول الله " ص " ليسند هذا الحديث إليه كأنه رآه بعينه قانتاً وسمعه بأذنيه داعياً ؟ !. قال: وقال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقل: نعم، الحديث (3). \_\_\_\_\_ (1)

أخرجه البخاري في ص 86 من الجزء الثاني من صحيحه ومسلم وأحمد، وقد أوردناه وعلقنا عليه في الفصل السابق من الأصل. (2) أخرجه البخاري في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ص 105 من الجزء الثاني من صحيحه. (3) أخرجه مسلم في باب قوله تعالى: ان الإنسان ليطغى ص 467 من الجزء الثاني من صحيحه. (\*)